سعودي يفضح تصاعد غلاء الأسعار في المملكة في ظل التعتيم الحكومي

التغيير

لجأ مواطن إلى تسجيل فيديو توثيقي يفضح فيه تصاعد غلاء الأسعار للمواد الغذائية الأساسية في المملكة في ظل التعتيم الحكومي.

وقام المواطن بتوثيق ارتفاع أسعار المواد الغذائية من أسواق الخضار رداً على تصريح رئيس مجلس الغرف عجلان العجلان الذي رفض التضخم في الأسواق وغلاء المعيشة.

واستعرض المواطن في الفيديو تضخم أسعار الخضار والطماطم والفلفل وغيرها من المواد الاستهلاكية وارتفاعها لعدة أضعاف بفعل السياسات الحكومية الفاشلة ومضاعفة فرض الضرائب. .

ويتجاهل نظام آل سعود مواجهة التضخم وارتفاع الأسعار في المملكة وما تلقيه من تأثيرات سلبية على المواطنين وسط مصاعب حادة يواجهونها اقتصاديا.

برز ذلك في تصريحات مثيرة للجدل أطلقها عجلان العجلان بادعاء أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المملكة "غير مبالغ فيه".

وذكر العجلان إن التضخم في المملكة لمجال المواد الغذائية غير مبالغ فيه، وأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يعود للتنافس الكبير بين الأصناف.

ومؤخرا أصدر البنك الدولي تحذيرًا في توقعاته لعام 2018 للاقتصاد: "من المحتمل أن تواجه المملكة حالات الفقر في المملكة التي قد تلوح بالأفق".

ومنذ ذلك الحين، لاحظ البنك في توقعاته لعامي 2019 و2020 أنه "على الرغم من عدم توفر معلومات رسمية حول الفقر في المملكة ، فإن تحديد ودعم الأسر ذات الدخل المنخفض يمثل تحديًا".

واعتمادًا على أسعار النفط العالمية، لم يكن منحنى الناتج المحلي الإجمالي للفرد في المملكة خطاً مستقيماً صعودياً وبدلا من ذلك، انهارت وتدفق.

وقال موقع "فير أوبزيرفر" في أحد الأمثلة، انخفض الناتج المحلي الإجمالي للفرد بمقدار النصف تقريبًا من ذروة بلغت 17.872 دولارًا في عام 1981 إلى 8685 دولارًا في عام 2001، وهو العام الذي شكل فيه 15 شخص من الطبقة المتوسطة يمثلون غالبية الجهاديين الذين طاروا طائرات إلى أبراج مركز التجارة العالمي في نيويورك والبنتاغون في واشنطن.

كما كان العام الذي كافح فيه العديد من المواطنين لتغطية نفقاتهم وسط أسعار النفط المنخفضة وجهود الملك عبد ا آنذاك لإدخال قدر من القيود المالية في المملكة. كما شغل كثير من الناس وظيفتين إلى ثلاث وظائف.

وانخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مرة أخرى، وإن كان أقل بشكل كبير، من 23337 دولارًا في العام الذي حذر فيه البنك الدولي من الفقر الذي يلوح في الأفق إلى 20.110 دولارات في عام 2020.

وفي ملاحظة إيجابية، أفاد البنك أنه في حين أن "معلومات الفقر والوصول إلى بيانات المسح لقياس كانت ظروف الرعاية الاجتماعية محدودة"، وشهدت المملكة" مكاسب في القدرة الإدارية لتحديد ودعم الأسر ذات الدخل المنخفض". لكنه حذر من أن الطبقة الوسطى قد تكون أكثر عرضة لآلام التقشف وضبط النفس المالي.

ومن المؤكد أن المملكة في مطلع القرن ليست المملكة نفسها الموجودة اليوم من حيث الفقر في المملكة. حيث شكل مواطنين المملكة واحدة من أكبر مجموعات المقاتلين الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية التي استولت على أراض في سوريا والعراق في عام 2014.

وعلى الرغم من ذلك، من غير المرجح أن يستجيب المواطنون لإعادة كتابة أحادية الجانب لعقد اجتماعي كان يعد من المهد إلى اللحد، الرفاه والصعوبات الاقتصادية المحتملة من خلال الانجراف نحو التشدد والتطرف في الوقت الذي وعد فيه بن سلمان بتغيير هائل وحقق البعض.